

المحرر الوجيز

@ 40 @ الناظر فيخلط عليه عقيدته فربما أدى إلى شك وحيرة وربما أدى إلى علم ما في النازلة التي هو فيها ألا ترى أن قول الهذلي .
(كأي أريته بريب %) .

لا يتجه أن يفسر بشك قال الطبري وكان جماعة من أهل العلم يرون أن هاتين الآيتين منسوختان بالآية التي ذكرنا في سورة النور وأسند عن الحسن وعكرمة أنهما قالا في قول ! 2 ! 2 إلى قوله ! 2 ! 2 ! نسختها الآية التي في النور ! 2 ! 2 إلى ! 2 ! 2 . ! 2 ! 2 قال القاضي أبو محمد وهذا غلط وقد تقدم ذكره وقوله تعالى ! 2 ! 2 ! الآية حجة على المنافقين أي ولو أرادوا الخروج بنياتهم لنظروا في ذلك واستعدوا له قبل كونه والعدة ما يعد للأمر ويروى له من الأشياء وقرأ جمهور الناس عدة بضم العين وتاء تأنيث وقرأ محمد بن عبد الملك بن مروان وابنه معاوية بن محمد عدة بضم العين وهاء إضمار يريد عدة فحذفت تاء التأنيث لما أضاف كما قال وأقام الصلاة يريد وإقامة الصلاة هذا قول الفراء وضعفه أبو الفتح وقال إنما حذف تاء التأنيث وجعل هاء الضمير عوضا منها وقال أبو حاتم هو جمع عدة على عد كبرة وكبر ودر ودر والوجه فيه عدد ولكن لا يوافق خط المصحف وقرأ عاصم فيما روى عنه أبان وزر بن حبيش عدة بكسر العين وهاء إضمار وهو عندي اسم لما يعد كالريح والقتل لأن العدو سمي قتلا إذ حقه أن يقتل هذا في معتقد العرب حين سمته و ! 2 ! 2 ! نفوذهم لهذه الغزوة والتثبيط التكسيل وكسر العزم وقوله ! 2 ! 2 ! يحتمل أن يكون حكاية عن الله تعالى أي قال الله في سابق قضائه ! 2 ! 2 ! ويحتمل أن يكون حكاية عنهم أي كانت هذه مقالة بعضهم لبعض أما لفظا وإما معنى فحكي في هذه الألفاظ التي تقتضي لهم مذمة إذ القاعدون النساء والأطفال ويحتمل أن يكون عبارة عن إذن محمد صلى الله عليه وسلم لهم في القعود أي لما كره الله خروجهم يسر أن قلت لهم ! 2 ! 2 ! والقعود هنا عبارة عن التخلف والتراخي كما هو في قول الشاعر .

(واقعدو فإنك أنت الطاعم الكاسي %) .

وليس للهيئة في هذا كله مدخل وكراهية الله أنبعاثهم رفق بالمؤمنين وقوله تعالى ! 2 ! 2 ! الآية خبر بأنهم لو خرجوا لكان خروجهم مضرة وقوله ! 2 ! 2 ! استثناء من غير الأول وهذا قول من قدر أنه لم يكن في عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيال فيزيد المنافقون فيه فكأن المعنى ما زادوكم قوة ولا شدة لكن خبالا ويحتمل أن يكون الاستثناء غير منقطع وذلك أن عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك كان فيه منافقون كثير ولهم لا محالة خبال

فلو خرج هؤلاء لالتأموا مع الخارجين فزاد الخبال والخبال الفساد في الأشياء المؤتلفة
الملتحمة كالمودات وبعض الأجرام ومنه قول الشاعر .
(يا بني لبيني لستما بيد % إلا يدا مخبولة العضد) + الكامل +